العلم عن جماعة من علمائها. وهو أحد علماء العصر المفيدين، حسن السمت والخلق والأخلاق، متين الديانة، حافظ للسانه، كثير العبادة والأذكار، مقبل على أعمال الخير مستكثر منها، عاكف على العلم والعمل. وقد أجاز لي جميع ما يرويه عن أبيه عن جدّه الحُسَيْن. وهو الآن حيٌّ نفع اللَّه به. ثم (توفي) رحمه اللَّه في أوائل شهر محرم سنة ١٢٣١ إحدى وثلاثين ومائتين وألف.

(١٥٩)

(حَمْزَةُ بن عبد اللَّه بن مُحمَّد ابن عليّ بن أبي بَكْر التقيّ الناشريّ الزبيديّ الشافعيّ)[١]

ولد في ثالث عشر شوّال سنة ٨٣٣ ثلاثٍ وثلاثين وثمانمائة بنخل وادي زبيد، ونشأ بزبيد فحفظ القرآن، والشاطبية، وألفية ابن مالك، وبعض الحاوي، وتلا بالسبع على مُحمَّد بن أبي بَكْر المقري، وقرأ على جماعة من علماء زبيد في فنون من العلم، وأجاز له آخرون من جهات. ومن جملة مشايخه: صديق بن أبي الطيب، والزين الشَّرجيّ، والتَّقيُّ بن فَهْد، وابن ظهيرة. وتردّد إلى مكة وأخذ عن السخاوي، وناب في قضاء زبيد، وأفتى، ونظم وألّف مؤلفات منها (مسالك التحبير في مسائل التكبير) و(البستان الزاهر في طبقات بني ناشر) و(انتهاز الفرص في الصيد والقنص) ألفه للملك المظفر، و(ألفية في غريب القرآن). وكان كثير الزواج، ورزق كثيراً من الأولاد، ومات غالبهم. وطال عمره حتى قارب المائة، وهو متمتع بحواسه، يستفضُّ الأبكار. (ومات) في صبح يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة سنة ٩٢٦ ستٍّ وعشرين وتسعمائة، ودفن بتربة سلفه في باب سهام.

(١٦٠)

(حُمَيْضَةُ بن أبي نمي مُحمَّد بن حَسَن ابن عليّ بن قَتادة بن إدريس الحسني الشريف عزّ الدين أمير مكة)[٢]

كان هو وأخوه رميثة وَلِيَّيْ أمر مكة في حياة أبيهما سنة (٧٠١)، ثم استقلَّا بالإمرة، واستمرَّا إلى الموسم، فحجّ بيبرس تلك السنة، فلما كان في طواف الوداع كلمه أبو الغيث وعطيفة في أمر أخويهما حُميضة ورُميثة، وأنهما منعاهما ميراثهما، فأنكر عليهما بيبرس، فقال له حميضة: يا أمير نحن نتصرف في إخوتنا، وأنتم قضيتم

(١) ترجمته في: شذرات الذهب: ٨/ ١٤٢؛ كشف الظنون: ١٧٥؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٨٠، ٢/ ٢١؛ معجم المؤلفين: ٤/ ٧٩؛ الضوء اللامع: ٣/ ١٦٤؛ الأعلام: ٢/ ٢٧٨.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢/ ٧٨؛ الأعلام: ٢/ ٢٨٥.